

أساسيات مهنة الترجمة

إعداد

أ/ مريم عز

مؤسس مشارك والمديرة التنفيذية للتشغيل

www.alandalusgroup.co.uk

www.alandalusgroupuniversity.com



أساسيات مهنة الترجمة

إعداد

أ/ مريم عز

مؤسس مشارك والمديرة التنفيذية للتشغيل

AL-ANDALUS GROUP UNIVERSITY

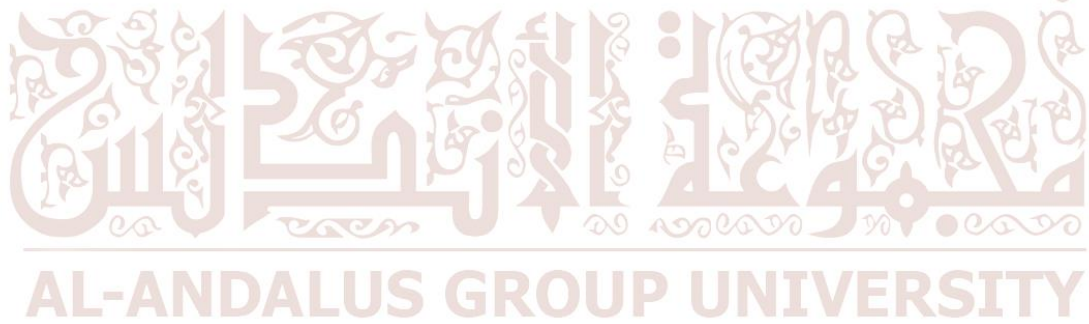
جامعة مجموعة الأندلس

www.alandalusgroup.co.uk

www.alandalusgroupuniversity.com

2	الفهرس:
4	الفصل الأول
4	الترجمة
4	تعريف الترجمة:
5	الترجمة علم خلافي:
5	الترجمة فن تطبيقي:
6	أهمية التدريب على الترجمة:
7	أنماط الترجمة ومستوياتها
7	الترجمة الحرفية Literal translation:
8	الترجمة المحترفة:
8	الترجمة الإبداعية أو الحرة Transcreation:
8	الترجمة الشارحة والتفسيرية:
8	التعريب (Arabization):
9	الأقلمة (Localization):
10	الفصل الثاني
10	المترجم
10	تعريف المترجم:
10	الفرق بين الكاتب والمترجم:
10	أنواع المترجمين:
10	المترجم الحر:
10	المترجم الحر الذي يعمل جزءًا من الوقت:
11	المترجم الحر كليًا:
11	المترجم الموظف:
11	المترجم الذي يعمل كامل الوقت داخل مؤسسة ما:
11	المترجم الذي يعمل جزءًا من الوقت داخل مؤسسة ما:
12	مؤهلات المترجم
16	أدوات المترجم
17	تطور المترجم المهني

18	مميزات المترجم الناجح
19	أنواع الترجمة
19	شفهية (فورية):
19	تحريرية:
19	ترجمة الصوت والفيديو:
20	الفصل الثالث
20	الترجمة والتخصص
21	مجالات الترجمة
23	مصطلحات ترجمية
26	أين يمكن العمل ك مترجم؟
30	خاتمة
31	المراجع:



الفصل الأول

الترجمة

تعريف الترجمة:

الترجمة هي نقل الكلام من لغة إلى أخرى، أي تفسيره بلسان آخر. ولا تكتفي الترجمة بترجمة كلمة كلمة، بل هي بمثابة تفسير الكلام ونقله بشكل مفهوم للمتلقي يوصل إليه كل الأفكار والرؤى والمواقف تمامًا كما أراد لها المتحدث الأصلي أو المؤلف الأصلي للنص.

فإذن، هدف عملية الترجمة هو تسهيل عملية التواصل بين فئتين كل منهما يتحدث لغة مختلفة. ويدخل ضمن نطاقها كل أنواع التراجم سواء الترجمة من لغة إلى أخرى أو الترجمة إلى لغة الإشارة مثلًا أو فك نظم الشفرات أو غيرها من الطرق التي تسهل التواصل بين الناس من مختلف فئاتهم.

إلا أن ما يهمنا هنا في المقام الأول هو عملية الترجمة من لغة منطوقة إلى أخرى سواء كانت هذه الترجمة لنصوص ملفوظة أو نصوص مكتوبة.

لذا، فإن أول خطوة في خطوات الترجمة هي فهم النص لأن إذا لم يفهم المترجم ما يقرأه فلن يستطيع تفسيره أي ترجمته، وإذا ترجمه فلن يكون دقيقًا وسيكون أشبه بالألغاز.

فالترجمة الجيدة تقوم على فهم جيد للغة المصدر والقدرة على التعبير عنها باللغة الهدف بحيث يفهمها المتلقي وكأنها نتاج حضارته وبيئته ونابعة من فكره وأسلوب خاص بثقافته ومصاغة بلغة اعتاد سماعها وقراءتها.

فالترجمة الجيدة إذن هي التي تبدو كأنها عملاً أصلياً وليست ترجمة منقولة نقلًا حرفياً عن ثقافة أخرى.

الترجمة علم خلافي:

من أهم مميزات الترجمة أنها علم خلافي، وهذا يعني أنه في مجال الترجمة لا نجد قواعد محددة وثابتة يتفق عليها الجميع. فالنص يمكن أن يُترجم بأكثر من طريقة وبأساليب متعددة، ويمكن أن يخضع للتعديل في كل مرة. ودائمًا ما يكون هناك إمكانية لإجراء تعديلات عليه. وهذا قد يسبب مشكلة أحيانًا، فقد يقوم شخص ما بترجمة نص ما، ثم يأتي شخص آخر ليعدل عليه، وبعدها يأتي ثالث ليعدل على ما عدل، وهكذا في دورة لا تنتهي. وقد يدعي كل شخص بأن ترجمته هي الأفضل، مقدمًا دلائله على ذلك. لذا، كان من الضروري وجود معايير يمكن من خلالها الحكم على جودة الترجمة. وهذه المعايير تتكون من ثلاث نقاط رئيسية:

- مدى نجاح المترجم في نقل أفكار الكاتب أو المؤلف.
- سلامة الجملة وسهولة فهمها.
- جمال الأسلوب.

بالتالي، فإن الفهم الصحيح لما يقوله المؤلف هو المقياس الأساسي لجودة الترجمة. وإذا كانت الجملة مفهومة بسهولة وخالية من الأخطاء النحوية والإملائية، فهذه ترجمة جيدة جدًا. أما إذا كانت الترجمة تبهر المتلقي بأسلوبها، فتلك هي قمة الترجمة.

AL-ANDALUS GROUP UNIVERSITY

الترجمة فن تطبيقي:

الميزة الثانية للترجمة هي أنها فن تطبيقي يتطلب الممارسة والتدريب والموهبة، وقد يحتاج أيضًا إلى جوانب جمالية وإبداعية. فمجرد إجادة اللغة لا يكفي لإتقان فن الترجمة، ولا يوجد مسار مختصر لتعلم هذا الفن، إذ إن التدريب ضروري لاكتساب مهارات الترجمة. فبعض الأشخاص قد يعتقدون أن إجادتهم للغتين تعني أنهم لن يحتاجوا إلى تعديلات على ترجماتهم أو أنهم لن يرتكبوا أخطاء، لكن هذا غير صحيح. فعلى سبيل المثال، قد يكون المرشد السياحي ماهرًا في استخدام اللغة، لكنه قد لا يكون مترجمًا جيدًا دون التدريب الكافي. وحتى المترجمين المحترفين، عندما يبتعدون عن مجال العمل لفترة، قد يحتاجون إلى وقت لاستعادة مهاراتهم في الترجمة.

أهمية التدريب على الترجمة:

فالتدريب مهم جدًا للمترجمين، وله عدة طرق:

- من خلال العمل في شركة ترجمة بأجر أو بدونه. فبعض المكاتب والشركات توفر فترات تدريب، مثل ثلاثة أشهر، يستطيع خلالها المترجم مراجعة عمله بعد التدقيق ليكتشف الأخطاء. وهذه طريقة ممتازة للتعلم والتدريب.
- يمكن للمترجمين العمل تحت إشراف مراجعين يساعدهم في اكتشاف وتصحيح الأخطاء التي قد يرتكبونها.
- ومن الأفكار الجيدة أيضاً، المشاركة في الترجمة التطوعية لدى الجهات التي تحتاج إلى مترجمين متطوعين، حيث يمكن للمترجم الحصول على تغذية راجعة من مراجعين متطوعين وتحسين جودة عمله.
- كما يمكن للمترجمين مقارنة ترجماتهم بترجمات موجودة مسبقاً لكتب أو مقالات لاكتشاف الأخطاء بأنفسهم، لكن هذه الطريقة قد لا تكون الأفضل للتدريب، حيث إن العمل مع شخص بشري يراجع الترجمة ويشترك خبرته قد يكون أكثر فائدة من مجرد استبدال فعل بآخر أو حرف جر بمكان آخر.

AL-ANDALUS GROUP UNIVERSITY

الترجمة الحرفية Literal translation:

ترجمة الكلام حرف بحرف وكلمة بكلمة دون أن يقوم بتسبيق أي كلمة على الأخرى، ودون أن يراعي القواعد الموجودة في اللغة التي يترجم إليها، ولا تستخدم إلا قليلا جدا لأن بها العديد من العيوب ومنها:

1. لا تقدم الترجمة الحرفية معنى دقيقًا في العديد من الحالات، حيث يكون المعنى الناتج عنها مشوهًا غالبًا.
2. لا تعتبر الترجمة الحرفية ترجمة مقبولة بالنسبة للعميل، نظرًا لعدم قدرتها على تقديم معنى صحيح وجمل مترابطة. كما ذكرنا سابقًا، فإن أحد المعايير الأساسية لتقييم الترجمة هو أن يكون النص مفهومًا، وهو ما لا تحققه الترجمة الحرفية.
3. الترجمة الحرفية لا تعد ترجمة احترافية، فالترجمة الاحترافية هي تلك التي تقدم نصًا واضحًا يشابه النص الأصلي ويعبر عن معناه بشكل واضح، بينما الترجمة الحرفية لا تقوم بهذه المهمة.

إذن، ما فائدة الترجمة الحرفية ومتى تُستخدم؟

تكن فائدة الترجمة الحرفية في أنها تساعد الشخص الذي يقرأ الترجمة على معرفة المرادف للكلمة من اللغة الأخرى، وذلك لأن المترجم يضع كل كلمة مكان الكلمة التي تقابلها، بعكس أنواع الترجمة الأخرى والتي قد تجد فيها اختلافًا في ترتيب الجملة عن الجملة الأصلية.

أيضا كانت تستخدم قديمًا في الترجمة الدينية، وحاليًا قد تُستخدم الترجمة الحرفية قليلا خلال الترجمة الأكاديمية، حيث تتطلب ترجمة بعض الأوراق نقلها حرفيًا دون أي تغيير فيها منعًا للتزوير.

ولا تحتاج الترجمة الحرفية إلى امتلاك المترجم لأي خبرات، حيث يكتفي بنقل معاني الكلمات التي تصعب عليه من القاموس وأن يترجم باقي الكلمات دون إجراء أية تغييرات أو تعديلات فيها.

الترجمة المحترفة:

هي الأكثر شيوعاً وقبولاً، حيث يلتزم المترجم بنقل المعنى الأصلي بدقة، مع مراعاة تراكيب الجمل والقواعد اللغوية لكلا اللغتين. يعمل المترجم على الحفاظ على بنية الجملة كما هي دون تحويلها إلى صيغة المجهول، مختلفاً بذلك عن الترجمة الحرفية التي تركز على عدد الكلمات وترتيبها. الهدف في هذا النوع من الترجمة هو توصيل المعنى والرسالة الأصلية، مع الحرص على أن يشعر القارئ بأن النص ليس مجرد ترجمة، بل كأنه نص أصلي كُتب باللغة المستهدفة.

الترجمة الإبداعية أو الحرة Transcreation:

الترجمة الإبداعية أو الحرة، والتي تُعرف أيضاً بـ "Transcreation"، هي نوع من الترجمة يتبع فيه المترجم الرسالة الأساسية والفكرة الرئيسية للنص الأصلي، ولكنه يعبر عنها بأسلوبه الخاص في اللغة الهدف. في هذا النوع من الترجمة، يمكن للمترجم استخدام مصطلحات مختلفة، وتوظيف تشبيهات وتصورات جديدة ليست موجودة في النص الأصلي، بهدف نقل رسالة النص بأكثر فعالية. هذه الطريقة شائعة بشكل خاص في الترجمة الأدبية مثل الشعر، وكذلك في الإعلانات والترويج، حيث يكون التركيز على الإبداع والتأثير العاطفي.

AL-ANDALUS GROUP UNIVERSITY

الترجمة الشارحة والتفسيرية:

في هذا النوع من الترجمة، يضيف المترجم تفسيرات أو شروحات أو تعريفات لتوضيح المعاني للقارئ. هذا النوع من الترجمة شائع بشكل خاص في الترجمات المتخصصة مثل الترجمات القانونية، والدينية، والعلمية، حيث يتطلب النص فهماً عميقاً وتوضيحاً للمفاهيم المعقدة.

التعريب (Arabization):

يشمل التعريب إدخال ألفاظ أجنبية إلى اللغة العربية بطريقة تتلاءم مع خصائصها، شريطة أن لا يكون لهذه الألفاظ مقابل في اللغة العربية أو لها

أصول فيها. يشمل هذا على سبيل المثال تعريب الاختراعات والمصطلحات العلمية. كما يشمل التعريب تحويل النصوص الأدبية، حيث يتم تكيف النص كاملاً مع الثقافة العربية، مثل تغيير الأسماء والأماكن وبعض التفاصيل الخاصة بثقافة اللغة الأصلية لتناسب الثقافة العربية. مثال على ذلك تحويل رواية "الكونت دي مونت كريستو" إلى فيلم "أمير الانتقام"، أو ما نشاهده في الكثير من الأفلام الكرتونية المدبلجة، حيث يشعر المشاهد أن الكرتون مكتوب بالعربية أو باللهجة المصرية وليس مجرد ترجمة.

الأقلمة (Localization):

هي عملية تتجاوز حدود الترجمة التقليدية لتناسب مع بيئة محددة، وذلك من خلال استخدام كلمات وعبارات تلقى قبولاً وتأثيراً أكبر في أسواق معينة. تشمل هذه العملية استخدام الكلمات العامية الخاصة بدول محددة مثل مصر أو السعودية أو غيرها. غالباً ما تُستخدم الأقلمة في المواقع الإلكترونية، حيث يتم توجيه المحتوى لجمهور معين بغرض تسهيل الوصول إليه والتعبير عنه باستخدام كلمات مميزة لهذا الجمهور. تساعد هذه الطريقة في تحسين محركات البحث وتمكن أصحاب المواقع من الوصول إلى جمهورهم بكفاءة أكبر.

AL-ANDALUS GROUP UNIVERSITY

الفصل الثاني

المترجم

تعريف المترجم:

المترجم هو الشخص القائم بعملية الترجمة، ويختص بالترجمة الكتابية، ويُطلق على جمعهم "مترجمين"؛ أما الترجمان، فهو من يقوم بالترجمة الشفهية، وجمعهم "ترجمة". المترجم بمثابة كاتب يصيغ أفكار الآخرين، وهذا يعد أصعب من تعبير الشخص عن أفكاره الخاصة.

الفرق بين الكاتب والمترجم:

الكاتب له حرية التعبير الإبداعي عن أفكاره باللغة التي يحبها والتراكيب التي يراها مناسبة، أما المترجم فهو محروم من هذه الحرية الإبداعية لأنه مقيد بنص تمتع فيه صاحبه بهذه الحرية قبله، وهو مقيد بنص مطالب فيه بنقله من لغة بكل ثقافتها وحضارتها للغة أخرى قد تكون مختلفة تمام الاختلاف، ومع ذلك هو مطالب أن يُظهر النص كأنه نص أصلي.

أنواع المترجمين:

المترجم الحر:

هو المترجم الذي يعمل لحسابه الشخصي دون الحاجة إلى كيان ما كي يزوده بالعمل أو يساعده في تنفيذه.

المترجم الحر الذي يعمل جزءاً من الوقت:

المترجم الحر الذي يعمل بدوام جزئي هو الشخص الذي يعمل في مؤسسة لفترة محددة من الوقت، ثم يقوم بمزاولة أعماله الخاصة بالترجمة خارج ساعات عمله الرسمية. هذا النمط من العمل هو الأكثر شيوعاً بين مترجمي العمل الحر في مجال الترجمة، حيث يتيح للمترجم تحقيق التوازن بين الاستقرار الوظيفي الذي يوفر دخلاً ثابتاً كل شهر، وبين القيام بأعمال ترجمة إضافية لحسابه

الشخصي في المنزل أو في مكان عمل خاص به. هذه الطريقة تمكن المترجم من كسب مبالغ مالية إضافية تسهم في زيادة دخله.

المترجم الحر كلياً:

هو الشخص الذي يخصص كل وقته وجهده للعمل الحر في مجال الترجمة. يمكن لهذا النوع من المترجمين العمل من المنزل، أو من خلال تجهيز مكان عمل خاص بهم مثل مكتب صغير أو جزء مخصص من منزلهم لهذا الغرض.

المترجم الموظف:

المترجم الذي يعمل كامل الوقت داخل مؤسسة ما:

بمعنى أن يعمل المترجم في وظيفة لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالترجمة داخل مؤسسة ما قد تكون شركة ترجمة أو دار نشر أو غيرها من المؤسسات التي قد تحتاج للمترجمين وتقوم بتوظيفهم في وظيفة يتقاضى خلالها المترجم أجرًا شهريًا ثابتًا نظير العمل لساعات محددة تكون في الغالب ثماني ساعات يوميًا لمدة خمسة أيام في الأسبوع. وقد يختلف الأمر حسب نظام العمل داخل المؤسسة وحسب الاتفاقات التي تتم بين المترجم وبين هذه المؤسسة. وقد يكون هذا النمط من العمل هو المحبب لأكثر المترجمين - خاصة المبتدئين منهم - وهو الأكثر انتشارًا بينهم لما يتمتع به من مميزات كثيرة منها خلق نوع من الاستقرار حيث يضمن المترجم مرتبًا ثابتًا وخبرات يكتسبها من خلال بيئة العمل داخل مثل هذه المؤسسات.

المترجم الذي يعمل جزءًا من الوقت داخل مؤسسة ما:

هو المترجم الذي يعمل بنفس تفصيلات العمل السابقة لكن لجزء من الوقت يتراوح بين

ساعتين وست ساعات ويكون العمل في العادة ليلا في غير ساعات العمل الرسمية. أو قد يعمل نفس أوقات العمل وقت كامل ولكن ليومين أو ثلاثة أيام أسبوعيًا. ويلجأ المترجم في العادة إلى مثل هذا العمل في ظروف معينة قد تمنعه من الالتزام بالعمل لكامل الوقت أو في حالة رغبته في العمل عملاً إضافيًا بعد عمله الأساسي. وبعض المؤسسات تفضل مثل هذا النوع من العمل أيضًا عند وجود ضغط عمل لديها أو في حالات الحاجة إلى تنفيذ بعض الأعمال في غير أوقات العمل الرسمية.

- علم جيد بمفردات اللغتين المصدر والهدف:

من بين المؤهلات الأساسية للمترجم يأتي في المقدمة العلم الجيد بمفردات اللغتين المصدر والهدف. هذا يعني أن المترجم يجب أن يكون لديه فهم واسع وعميق لمجموعة كبيرة ومتنوعة من الكلمات والتعابير في كل من اللغة التي يترجم منها واللغة التي يترجم إليها. إتقان المفردات لا يقتصر فقط على معرفة المعاني الأساسية للكلمات، بل يشمل أيضاً فهم السياقات المختلفة التي يمكن أن تستخدم فيها هذه الكلمات، وكذلك معرفة الفروق الدقيقة والمتغيرات الثقافية والمجازية التي قد تؤثر على ترجمتها. وفهم المفردات يتيح للمترجم القدرة على اختيار الكلمات الأكثر ملاءمة ودقة لنقل المعنى من لغة إلى أخرى، وهو ما يساهم في جعل الترجمة أكثر طبيعية وسلاسة وتأثيراً في القارئ أو المستمع. إضافةً إلى ذلك، يساعد الإلمام الجيد بالمفردات المترجم على التعامل مع التحديات المتعلقة بالمصطلحات الفنية أو الأدبية أو المتخصصة في مجالات معينة.

- دراسة متعمقة للقواعد النحوية والبلاغية في اللغتين:

الدراسة المتعمقة للقواعد النحوية والبلاغية في كل من اللغة المصدر واللغة الهدف تُعد من المؤهلات الأساسية للمترجم. هذا الجانب من المعرفة يسمح للمترجم بفهم كيفية تركيب الجمل وتنظيم الأفكار في كلا اللغتين، مما يؤدي إلى ترجمات أكثر دقة وطبيعية.

الإلمام بالقواعد النحوية يتضمن فهم التراكيب الجمالية، الأزمنة، الأفعال، الضمائر، الموصولات، وغيرها من أجزاء الكلام، إضافة إلى فهم القواعد المتعلقة بالتنسيق والترتيب اللغوي. هذه المعرفة تساعد المترجم على تجنب الأخطاء النحوية وإنتاج نصوص مفهومة ومتناسكة.

أما البلاغة فتشمل دراسة الأساليب الأدبية، الاستعارات، الكنايات، وأشكال التعبير المجازية، والتي تلعب دورًا مهمًا في فهم النصوص الأدبية والشعرية والخطابية. فهم البلاغة ضروري للمترجم لنقل الجماليات اللغوية والأسلوبية من لغة إلى أخرى، وللحفاظ على النكهة الأدبية والعاطفية للنص الأصلي.

- ثقافة عامة واسعة:

بالإضافة لعلوم اللغة وإجادة الكتابة باللغة الأم وإجادة فهم اللغة الأخرى، على المترجم أن يكون مثقفاً، وأن يلم بمعلومات كثيرة في كل العلوم تقريباً، إحاطة تمنع الجهل وإن لم تفضي إلى العلم. فالأمر أشبه بقراءة صحيفة تتحدث عن كل العلوم والأخبار، فالقارئ لن يفهمها إلا إن كان عنده علم ولو بسيط في كل مجال من هذه المجالات.

- الأمانة في نقل الأفكار:

هذا يعني أن المترجم يجب أن يكون دقيقاً وصادقاً في نقل الأفكار والمعاني من النص الأصلي إلى النص المترجم، مع الحرص على عدم إضافة أو حذف أي معلومات قد تغير المعنى أو تؤثر على الرسالة الكلية للنص.

الأمانة في الترجمة تشمل أيضاً الحفاظ على نبرة وأسلوب النص الأصلي، والتعامل مع النص بطريقة تحترم مقاصد المؤلف والسياق الثقافي والفكري للنص. يجب على المترجم أن يكون واعياً لأهمية دوره كجسر ينقل الأفكار والمعلومات بين ثقافات ولغات مختلفة، مع التأكيد على الدقة والوضوح والنزاهة في عملية الترجمة.

باختصار، الأمانة في نقل الأفكار تضمن أن يتم تقديم المحتوى بطريقة تحافظ على صدق وأصالة النص الأصلي، مما يساهم في بناء الثقة والمصداقية للمترجم ويعزز الفهم الدقيق والمناسب للنص المترجم.

- فهم النص:

فهم النص هو مؤهل أساسي لأي مترجم، ويشير إلى القدرة على فهم وتحليل النص بشكل شامل. يتضمن هذا الفهم إدراك المعاني الكامنة وراء الألفاظ والتراكيب اللغوية المستخدمة في النص الأصلي.

يعتمد فهم النص على معرفة اللغة بعمق، بما في ذلك القواعد النحوية والبلاغية والسياقات المختلفة التي تستخدم فيها الكلمات والعبارات. يحتاج المترجم إلى القدرة على فهم النصوص في سياقها الثقافي والفكري والاجتماعي، مما يتطلب معرفة واسعة بالثقافة المصدر والثقافة الهدف.

فهم النص يتضمن أيضاً إدراك النوايا والأغراض وراء الكلام، وفهم الأسلوب الأدبي والتوجه العام للمؤلف. هذا يعني أن المترجم لا ينقل فقط الكلمات من لغة إلى أخرى، بل ينقل أيضاً المعاني والمشاعر والأفكار بطريقة تحترم النص الأصلي وتتوافق مع الثقافة الهدف.

- البحث المستمر:

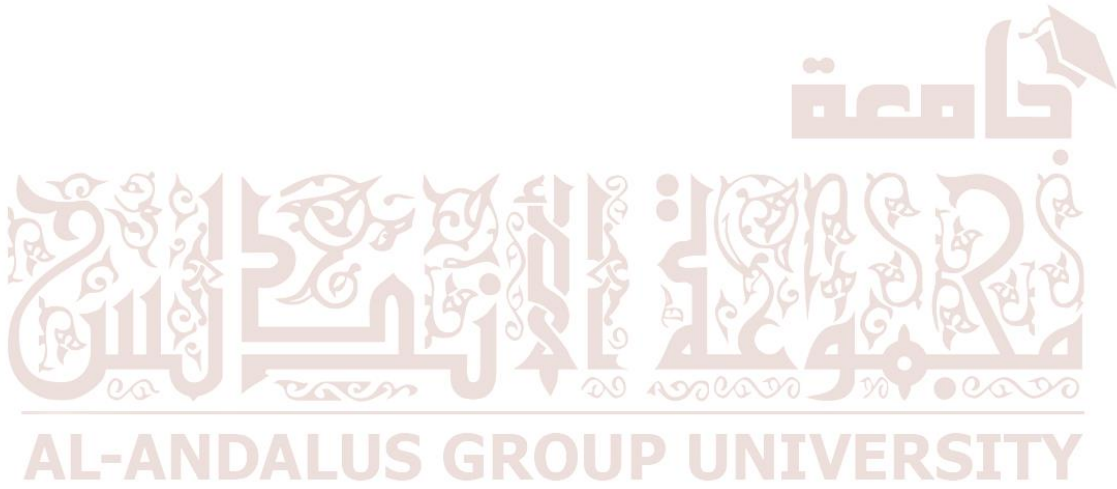
يجب على المترجم أن لا يكتفي بالمعاني المعروفة للكلمات والتعابير فقط، بل ينبغي أن يوسع معرفته ويتابع التطورات اللغوية والثقافية المستمرة. هذا يشمل تحديث المعلومات واكتساب معارف جديدة في مجالات مختلفة، مما يساعد في تحسين جودة الترجمة وجعلها أكثر دقة وفعالية.

- الدقة:

الدقة هي إحدى السمات الرئيسية لمترجم ماهر. يعني هذا أن المترجم يجب أن يكون دقيقاً في اختيار الكلمات وترتيب الجمل وفي نقل المعاني من لغة إلى أخرى. الدقة تضمن أن المعاني الأصلية للنص تُنقل بوضوح وبدون أي تحريف، مما يحافظ على مصداقية وجودة العمل.

- الصبر:

الصبر مهارة حيوية للمترجمين، حيث إن عملية الترجمة قد تكون معقدة وتتطلب وقتاً وجهداً كبيرين. الصبر ضروري للتعامل مع التحديات التي قد تظهر أثناء الترجمة، مثل ترجمة النصوص الصعبة أو التعامل مع المفردات والتعابير الغامضة. كما يساعد الصبر المترجم على تخطي العقبات وتحسين مهاراته بمرور الوقت.



أدوات المترجم

تشكل الأساس الذي يعتمد عليه في عمله، وهي تشمل مجموعة واسعة من المصادر والأدوات التي تساعد في تحقيق الترجمة الدقيقة والفعالة:

- معاجم وقواميس أحادية وعامة: تشمل القواميس التي توفر معاني الكلمات في لغة واحدة، وتكون شاملة لمختلف المجالات والاستخدامات.
- معاجم وقواميس ثنائية: تحتوي على معاني الكلمات مترجمة بين لغتين، وهي أساسية في عملية الترجمة لفهم المعاني المترجمة.
- معاجم عربية عربية: تقدم تفسيرات ومعاني الكلمات باللغة العربية، وهي مفيدة لفهم الدلالات والفروق الدقيقة في المعاني.
- معاجم فنون اللغة: تركز على جوانب محددة مثل البلاغة، الأسلوب، النحو، وغيرها من الجوانب اللغوية.
- معاجم متخصصة: تتناول مصطلحات محددة في مجالات متخصصة مثل الطب، الهندسة، القانون، وغيرها.
- دوائر معارف وموسوعات عامة ومتخصصة: توفر معلومات ومعرفة شاملة عن موضوعات متنوعة، وتساعد في توسيع المعرفة الثقافية والعلمية للمترجم.
- كتب في قواعد اللغة: تساعد المترجم في فهم واستخدام القواعد النحوية والصرفية بشكل صحيح.
- الكمبيوتر والإنترنت: يستخدم المترجمون الكمبيوتر والإنترنت للوصول إلى مصادر المعلومات، القواميس الإلكترونية، برامج الترجمة، والمنتديات المتخصصة، وهي أدوات حيوية في العصر الحديث للوصول إلى المعلومات بسرعة وفعالية.

تطور المترجم المهني

تطور المترجم المهني يمر بعدة مراحل رئيسية في مسيرته المهنية، تتضمن عادةً التقدم من مترجم إلى مراجع ثم إلى مدقق لغوي:

- **مترجم:** هذه المرحلة الأولى في مسيرة المترجم المهني. في هذه المرحلة، يركز المترجم على تحويل النصوص من لغة إلى أخرى، معتمداً على معرفته باللغتين والمجال المترجم فيه. يعمل المترجم على تطوير مهاراته في فهم النصوص ونقل المعاني بدقة وفهم السياقات الثقافية والفنية.

- **مراجع:** بعد اكتساب خبرة كافية في الترجمة، قد يتقدم المترجم إلى دور المراجع. في هذه المرحلة، يصبح مسؤولاً عن مراجعة وتصحيح الترجمات التي قام بها مترجمون آخرون. دور المراجع يتطلب مهارة عالية في اكتشاف الأخطاء اللغوية والنحوية والتأكد من الدقة والوضوح في الترجمة.

- **مدقق لغوي:** المدقق اللغوي هو مرحلة متقدمة في مجال الترجمة، حيث يتعامل مع النصوص من الناحية اللغوية والأسلوبية بشكل دقيق جداً. يشمل دور المدقق اللغوي التحقق من النصوص ليس فقط من ناحية الصحة اللغوية ولكن أيضاً من حيث الأسلوب والتناسق والتناسك، والتأكد من أن الترجمة تحترم الأسلوب والنبرة الأصلية للمؤلف.

في كل مرحلة من هذه المراحل، يُتوقع من المترجم تطوير مهاراته وتعميق فهمه للغة والثقافة والمجالات المتخصصة، مما يسمح له بتقديم خدمات ترجمة ذات جودة عالية ومهنية.

مميزات المترجم الناجح

- **الشغف باللغات والقراءة:** يجب أن يكون لدى المترجم حب وشغف للغات والقراءة، فهذا الشغف يعد الدافع الأساسي وراء تعلم وفهم اللغات بعمق. المترجم الناجح يقضي وقتًا طويلًا في قراءة مواد متنوعة ليس فقط لتحسين مهاراته اللغوية، بل أيضًا لتوسيع معرفته الثقافية والموضوعية.
- **حب الثقافة والاطلاع:** المترجم الناجح يكون مطلعًا ومهتمًا بالثقافة والتنوع الثقافي. الاطلاع الدائم على ثقافة اللغة المترجم إليها والتحديث المستمر بالجديد فيها يُعتبر أمرًا ضروريًا.
- **الصبر:** الصبر مهارة حيوية للمترجم، خاصةً في بداية مسيرته المهنية وأثناء عملية الترجمة نفسها. البحث عن الترجمة الأمثل لمصطلح أو تعبير معين قد يستغرق وقتًا وجهدًا كبيرين.
- **الدقة:** الدقة في الترجمة أمر بالغ الأهمية، فأدنى خطأ قد يؤدي إلى عواقب وخيمة، خاصةً في الترجمات الطبية أو القانونية أو السياسية. الدقة تتطلب صبرًا وبحثًا دقيقًا لضمان صحة الترجمة.
- **العمل المكتبي:** يتطلب العمل في مجال الترجمة قضاء وقت طويل أمام الشاشة والقدرة على التركيز في بيئة مكتبية. ليس كل شخص قادرًا على التكيف مع هذا النوع من العمل، لذا يجب أن يكون المترجم قادرًا على الصبر والتركيز في هذا الإعداد.
- **التطوير المستمر:** الترجمة مجال دائم التطور، سواء من ناحية تطور اللغة، أو البرامج المساعدة، أو الفرص المتاحة في السوق. يجب على المترجم أن يكون ملتزمًا بالتطوير المستمر والمتابعة المستمرة للجديد لكي لا يتوقف عن التقدم في مجاله.

أنواع الترجمة

شفهية (فورية):

الترجمة الفورية هي ترجمة كلام ملفوظ فور التحدث به ويتم ذلك من خلال سماع المترجم للحديث والقيام بترجمة بشكل فوري متزامن مع كلام المتحدث أو بشكل تتابعي أي أن المتحدث ينهي جزءًا من حديثه ثم ينتظر أن يقوم المترجم بترجمة هذا الجزء ثم يستكمل المتحدث حديثه وهكذا أو عن طريق قراءة المترجم لنص مكتوب وترجمته لجمع من الناس.

تحريرية:

الترجمة المكتوبة هي ترجمة أي نتاج لغوي مكتوب من لغة إلى لغة أخرى مثل ترجمة العقود وشهادات الميلاد والزواج والوفاة وجوازات السفر وشهادات التخرج ودراسات الجدوى ومحاضر الاجتماعات والخطابات والمراسلات والكتب المطبوعة والدراسات العلمية والمجلات الدورية والمقالات الصحفية والكتيبات الإرشادية وغيرها الكثير من الوثائق. وتشكل الوثائق المكتوبة جزءًا كبيرًا من العمل في الترجمة المكتوبة ويختلف بالطبع محتوى هذه الكتب والدوريات باختلاف موضوعها. ويدخل بالطبع في الترجمة التحريرية ترجمة المحتوى الرقمي.

AL-ANDALUS GROUP UNIVERSITY

ترجمة الصوت والفيديو:

يشمل هذا الفرع من الترجمة نقل محتوى ملف صوتي أو ملف فيديو إلى تنسيق مكتوب أو كتابته في الجزء السفلي من الفيديو ولذلك يطلق البعض على ترجمة الفيديو ترجمة الشاشة ويكون ذلك في الغالب للأفلام والمواد الدعائية والتعليمية.

الفصل الثالث

الترجمة والتخصص

التخصص يعد عاملاً حاسماً في مهنة الترجمة، ويتساءل الكثيرون حول كيفية تحول المترجم من مجرد ممارس عادي إلى خبير متخصص. هذا الانتقال يتطلب من المترجم بذل جهد استثنائي والغوص في دراسة معمقة للمجال الذي يختاره للتخصص. على سبيل المثال، تُعد الترجمة القانونية واحدة من أكثر المجالات تعقيداً بسبب الحاجة إلى دقة متناهية وإتقان لمصطلحات وتعابير محددة تستخدم في هذا المجال، حيث تختلف المصطلحات القانونية من بلد لآخر. وينطبق الأمر نفسه على التخصصات الأخرى مثل الطب والهندسة.

ويمكن تقسيم المترجمين المتخصصين إلى نوعين: الأول هو المترجم المتخصص في اللغة، حيث يبدأ بدراسة اللغة ثم يتعمق في مجال محدد للتخصص فيه. النوع الثاني هو الخبير في مجال معين يكتسب بعد ذلك مهارات لغوية عالية ويتقن أساسيات الترجمة. يعتبر التخصص في الترجمة تحدياً ليس بالسهل، حيث غالباً ما توجه الترجمات المتخصصة إلى جمهور مطلع، مما يتطلب من المترجم استخدام لغة دقيقة ومصطلحات متوافقة مع المجال المحدد. خطأ صغير في الترجمة قد يؤدي إلى نتائج غير مرغوبة، خصوصاً إذا كان الجمهور يتطلع للحصول على معلومات دقيقة ومحدثة في مجال معين.

يُنصح بأن يطلب المترجم المتخصص، في حالة عدم اليقين، مساعدة مترجم آخر لسد الفجوات في معرفته. فإذا كان متخصصاً في اللغة، يمكنه إرسال النص لمترجم متخصص في المجال المعني لمراجعة الدقة والسياق، وإذا كان متخصصاً في مجال محدد، فيمكنه الاستعانة بمترجم متخصص في اللغة لمراجعة النص وتدقيقه لغوياً.

مجالات الترجمة:

مجالات الترجمة متنوعة وواسعة، تغطي عدة تخصصات وميادين معرفية. كل مجال يتطلب مهارات ومعرفة محددة تتناسب مع طبيعة المواد المترجمة. فيما يلي بعض من أبرز مجالات الترجمة:

- **أدبية:** تشمل ترجمة الأعمال الأدبية كالروايات، الشعر، المسرحيات، والمقالات. هذا المجال يتطلب حساسية لغوية وثقافية عالية لنقل الأسلوب الأدبي والجماليات من لغة إلى أخرى.

- **صحافية:** تتضمن ترجمة المقالات الصحفية والتقارير الإخبارية. يحتاج المترجم هنا إلى سرعة في الأداء ودقة في نقل المعلومات والأحداث.

- **تاريخية:** ترجمة النصوص التاريخية والمخطوطات. تتطلب معرفة بالتاريخ والحقب الزمنية المختلفة.

- **دينية:** تشمل ترجمة النصوص والكتب الدينية. يتطلب هذا المجال فهماً عميقاً للجوانب الدينية والثقافية.

- **قانونية:** ترجمة الوثائق القانونية والعقود والأحكام القضائية. يحتاج المترجم لمعرفة بالمصطلحات القانونية والنظم القانونية.

- **علمية:** تنقسم إلى عدة فروع مثل الطبية، الزراعية، الهندسية، والعلوم الأساسية (مثل الصيدلة، الكيمياء، الفيزياء، والجيولوجيا). هذا المجال يتطلب معرفة تخصصية عالية ودقة في نقل المصطلحات العلمية.

- **تجارية واقتصادية:** ترجمة التقارير الاقتصادية، العقود التجارية، والوثائق المالية. يحتاج المترجم إلى معرفة بالمصطلحات الاقتصادية والتجارية.

- **تقنية:** تركز على ترجمة المستندات التقنية مثل الدلائل التشغيلية، المواصفات الفنية، والمقالات الهندسية. يتطلب هذا المجال معرفة بالمصطلحات التقنية وفهم الجوانب التقنية المعنية.

- **طبية وصيدلانية:** ترجمة النصوص الطبية والصيدلانية مثل البحوث السريرية، الوثائق التنظيمية، التقارير الطبية، ونشرات المعلومات الدوائية.

- **بيئية:** ترجمة المستندات والتقارير المتعلقة بالبيئة والاستدامة، مثل دراسات الأثر البيئي والسياسات البيئية.

- **السياحة والسفر:** ترجمة المواد السياحية مثل الدلائل، البروشورات، المواقع الإلكترونية للفنادق وشركات الطيران.

- **مجال الألعاب الإلكترونية:** ترجمة نصوص الألعاب الإلكترونية، بما في ذلك الحوارات والتعليمات وواجهات المستخدم.

- **الترجمة الفنية والمعمارية:** ترجمة النصوص المتعلقة بالفنون والعمارة، بما في ذلك الوصف الفني والتحليل النقدي.

- **الترجمة السينمائية والتلفزيونية:** ترجمة السيناريوهات، الترجمات التحتية، ونصوص الأعمال السينمائية والتلفزيونية.

في كل مجال من هذه المجالات، يُطلب من المترجم أن يمتلك ليس فقط مهارات لغوية ممتازة، بل أيضاً معرفة متخصصة وفهماً للسياق والثقافة المرتبطة بكل مجال.

مصطلحات ترجمة:

في مجال الترجمة، توجد مصطلحات مهمة وأساسية يجب على المترجمين معرفتها وفهمها، وهي تشمل:

1- Transliteration (التحويل الصوتي): هو عملية تحويل النصوص من نظام كتابة لغة معينة إلى نظام كتابة آخر، مع الحفاظ على النطق الصوتي للكلمات. وتعتمد على العناصر الصوتية من الكلمة الأصلية لإعادة إنشاء نطقها بلغة أخرى، دون التطرق إلى معناها الفعلي. قد تتضمن هذه العملية استخدام خيارات صوتية مختلفة لتوليد معانٍ أو تأثيرات معينة.

2- التوطين أو الأقلمة (Localization): يشمل تعديل النصوص والمنتجات لتلائم الثقافة واللغة المحلية. ليس فقط ترجمة النصوص، بل أيضاً تكييف المحتوى والتصميم ليناسب السوق المستهدف.

3- Transcreation: يدمج بين الترجمة والإبداع، حيث يتم إعادة صياغة الرسالة الأصلية بطريقة تحافظ على النبرة والأسلوب والغرض الأصلي، مع إضافة لمسة إبداعية تجعل النص مناسباً وجذاباً للجمهور المستهدف.

4- Freelancer (المترجم الحر): مصطلح يشير إلى المترجمين الذين يعملون بشكل مستقل، وليس ضمن شركة أو مؤسسة دائمة، ويتعاملون مع مشروعات متعددة لعملاء مختلفين.

5- CAT TOOLS، والمعروفة بـ "Computer-Assisted Translation" أو "الترجمة المساعدة بالحاسوب": هي أدوات برمجية تُستخدم لمساعدة المترجمين في عملية الترجمة. تهدف هذه الأدوات إلى تحسين الكفاءة والدقة وتوحيد المصطلحات في الترجمات. تتضمن بعض الميزات الرئيسية لأدوات CAT:

- قواعد البيانات النصية (Translation Memories): تحفظ الجمل والفقرات التي تمت ترجمتها سابقاً، مما يسمح بإعادة استخدامها في مشروعات مستقبلية. هذا يضمن الاتساق في الترجمات ويقلل الوقت اللازم للترجمة.
 - مصطلحات موحدة (Terminology Databases): تحفظ المصطلحات المحددة لمجال أو موضوع معين، مما يساعد في الحفاظ على الاتساق والدقة في استخدام المصطلحات الفنية.
 - أدوات التدقيق اللغوي والإملائي: تساعد المترجمين في تصحيح الأخطاء اللغوية والإملائية.
 - واجهة تفاعلية: تسهل على المترجمين عملية الترجمة وتنظيم العمل.
 - التكامل مع القواميس وقواعد البيانات الأخرى: تتيح للمترجمين الوصول السريع إلى الموارد اللغوية والمراجع.
 - أدوات الآلية للترجمة: بعض أدوات CAT تشمل وظائف الترجمة الآلية التي يمكن استخدامها كنقطة انطلاق قبل التحرير والتصحيح يدوياً.
- استخدام أدوات CAT يُعتبر أساسياً في صناعة الترجمة الحديثة، حيث تساهم في تحسين جودة الترجمة وتقليل الوقت والجهد المطلوبين لإكمال المشروعات الترجمة.

AL-ANDALUS GROUP UNIVERSITY

- 6- الذكاء الاصطناعي (AI):** يلعب دوراً متزايد الأهمية في مجال الترجمة. استخدام الذكاء الاصطناعي في الترجمة يشمل عدة جوانب رئيسية:
- الترجمة الآلية: هي إحدى أبرز تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الترجمة. تستخدم أنظمة الترجمة الآلية، مثل Google Translate وDeepL، خوارزميات متطورة وتقنيات التعلم الآلي لترجمة النصوص من لغة إلى أخرى دون تدخل بشري مباشر.
 - تحسين جودة الترجمة: الذكاء الاصطناعي يساعد في تحليل النصوص الكبيرة وتحديد الأنماط اللغوية، مما يساعد في تحسين دقة الترجمات الآلية وفهم السياقات المعقدة بشكل أفضل.

- معالجة اللغة الطبيعية (NLP): تقنيات معالجة اللغة الطبيعية تستخدم لفهم وتحليل اللغة البشرية بطريقة تمكن الآلات من فهمها وتحليلها بشكل فعال، مما يسهل عملية الترجمة.

كل هذه المصطلحات تشكل جزءًا أساسيًا من المعرفة التي يحتاج إليها المترجمون المحترفون للتعامل بفعالية مع مختلف أنواع وأساليب الترجمة في سوق العمل العالمي.



أين يمكن العمل كمترجم؟

يتمتع مجال الترجمة بتنوع كبير في فرص العمل، مما يسمح للمترجمين باختيار بيئة العمل التي تناسب مهاراتهم واهتماماتهم. فيما يلي بعض الأماكن والأدوار التي يمكن للمترجمين العمل بها:

- الوكالات الترجمة: كثير من المترجمين يبدأون مسيرتهم المهنية في وكالات الترجمة، حيث يمكنهم العمل على مشروعات متنوعة وكسب خبرة في مجالات مختلفة.

- المنظمات الدولية والحكومية: تحتاج هذه المنظمات إلى مترجمين للوثائق الرسمية، التقارير، والمراسلات الدولية. هذه الوظائف غالبًا ما توفر استقرارًا وظيفيًا وفرص للعمل في بيئات متعددة الثقافات.

- الشركات الخاصة: في عالم الأعمال، يمكن للمترجمين العمل في شركات تحتاج إلى ترجمة المواد التسويقية، العقود، والمستندات الفنية.

- التعليم والأكاديمية: بعض المترجمين يختارون العمل في المجال الأكاديمي، سواء في التدريس أو ترجمة الأبحاث والمقالات العلمية.

- العمل الحر: يفضل العديد من المترجمين العمل كمستقلين، مما يوفر لهم مرونة في اختيار المشروعات وحرية تنظيم وقت العمل.

- النشر والإعلام: في مجال النشر، يمكن للمترجمين العمل على ترجمة الكتب والمقالات. كما يمكنهم العمل في مجال الإعلام، مثل الترجمة للأخبار والبرامج التلفزيونية.

- الترجمة التحتية والدبلجة: يشمل هذا المجال ترجمة المحتوى السمعي البصري، مثل الأفلام والمسلسلات والمواد الإعلانية.
- الصناعات التقنية والبرمجية: مع تزايد الحاجة إلى توطين المنتجات التقنية، يمكن للمترجمين العمل في مجال ترجمة واجهات المستخدم والوثائق الفنية.
- المؤسسات البحثية والمكتبات: يمكن للمترجمين العمل في ترجمة المواد البحثية، التقارير العلمية، وتوثيق المعلومات في المكتبات الكبرى أو المراكز البحثية.
- المتاحف والمؤسسات الثقافية: تحتاج هذه المؤسسات إلى مترجمين لترجمة المعروضات، الكتيبات الإرشادية، والمواد التعليمية للزوار من مختلف الجنسيات.
- قطاع السياحة: يمكن للمترجمين العمل في ترجمة المواد الترويجية للوجهات السياحية، الجولات الإرشادية، ومواد الضيافة.
- المجال القانوني: المترجمون القانونيون مطلوبون في ترجمة الوثائق القانونية مثل العقود، الشهادات، والوثائق الرسمية.
- الترجمة في مجال الألعاب الإلكترونية: تشمل ترجمة النصوص داخل الألعاب، الواجهات، والتعليمات لتناسب مع الجمهور المستهدف في أسواق مختلفة.

- الترجمة الطبية: في المستشفيات، العيادات، والمراكز الصحية، حيث يتم ترجمة التقارير الطبية، الوصفات، والمنشورات الصحية.
- منظمات الإغاثة والمنظمات غير الربحية: تحتاج هذه المنظمات إلى مترجمين للتواصل مع المجتمعات المحلية وترجمة المواد الإعلامية والتقارير.
- المؤسسات التعليمية: يمكن للمترجمين العمل في ترجمة المحتوى التعليمي، الكتب الدراسية، والمواد الأكاديمية.
- مجال العلاقات العامة والتسويق: ترجمة المحتوى التسويقي، البيانات الصحفية، والحملات الإعلانية للشركات.
- الترجمة الفورية: في المؤتمرات، الاجتماعات الدولية، والفعاليات الكبرى حيث يتم ترجمة الحديث لحظياً.
- الخدمات الاستشارية: يمكن للمترجمين ذوي الخبرة تقديم الاستشارات والتدريب للمترجمين الجدد والمؤسسات في مجال الترجمة وإدارة المحتوى اللغوي.
- العمل عن بُعد: مع تزايد العمل الرقمي، يمكن للمترجمين العمل من المنزل أو أي مكان في العالم، مما يوفر فرصاً متزايدة في السوق العالمية.

كل خيار من هذه الخيارات يقدم تحديات وفرصًا متميزة. يُنصح المترجمين الجدد بالتفكير بعناية في ما يتوافق مع أهدافهم المهنية وشغفهم.



خاتمة

في نهاية رحلتنا داخل عالم الترجمة، نقف الآن على عتبة البداية الحقيقية للبدء في العمل ك مترجم. لقد تناولنا بالتفصيل الأساسيات والمهارات والتحديات التي قد تواجهكم، والآن حان الوقت لتطبيق هذه المعرفة في العالم الواقعي.

أولاً وقبل كل شيء، تذكروا أن البداية قد تكون تحدياً، ولكن مع الإصرار والعمل الجاد، يمكن تحقيق النجاح. ابدؤوا بتحديد مجالات التخصص التي تشعرون بالشغف تجاهها وتمتلكون فيها المعرفة الكافية. ثم قوموا ببناء محفظتكم الاحترافية التي تعكس مهارتكم وتجاربكم.

لا تترددوا في البحث عن فرص عمل في الشركات المحلية أو العالمية، أو حتى البدء ك مترجمين أحرار. شبكة الإنترنت مليئة بالموارد والمنصات التي تساعدكم على الوصول إلى عملاء محتملين. كما أن التواصل مع مترجمين آخرين والانضمام إلى المنظمات المهنية قد يوفر لكم فرصاً قيمة وتبادل الخبرات.

تذكروا أن التطوير المستمر لمهاراتكم ومعرفتكم أمر ضروري. كونوا دائماً على استعداد للتعلم والتجريب. العالم اليوم يتغير بسرعة، والتكيف مع التغيرات التكنولوجية والثقافية جزء لا يتجزأ من نجاح المترجم.

في الختام، نأمل أن يكون هذا الكتاب قد ألهمكم وزودكم بالمعرفة اللازمة لبدء مسيرتكم المهنية في الترجمة. اتبعوا شغفكم، استثمروا في مهارتكم، وكونوا جزءاً من هذا العالم المتنوع والمثير الذي يجمع بين اللغات والثقافات.

أتمنى لكم التوفيق والنجاح في مسيرتكم ك مترجمين!

المراجع:

- 1- أسس الترجمة من الإنجليزية إلى العربية والعكس، دكتور عز الدين محمد نجيب.
- 2- فن الترجمة، دكتور محمد عناني.
- 3- تأهيل المترجم للعمل عبر الإنترنت، أستاذ صبري جميل حميد.

